

قال فضيلة الشيخ: هذه اختلافات ليس يوجد فقط عندكم بل عندنا و حتى في أفريقيا، بل هي من الأمور الفرعية ولا ضرورة للجدال فيها بل هي من الأمور تعتبر من الفضائل من يعملها يثيب عليها و من تركها لا يعاقب عليها مثلا، إطلاق اللحية، لبس النقاب، الصلاة في المسجد يوجد فيها القبر، هذه أمور كل فيها المغالاة.

بل نذكر إلى هؤلاء قوله تعالى: ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة و جادلهم بالتى هي أحسن (الآية)
وأخيرا شكرونا لفضيلته نيابة عن أهل باكستان جميعا، فقال فضيلته نرحب بكم هذا بلدكم اى (مصر) والأزهر فيها مكانكم ومكان لجميع العالم و هو يعتبر منارة العلم و دائما نحن نرحب بكم و نسعد بلقاء ااكم.

والسلام عليكم ورحمة الله و بركاته. وشكرا

الملتقى الرابع لخريجي الأزهر القاهرة مصر يونيو ٢٠٠٩

تحت شعار: الأزهر و الغرب ضوابط الحواز و حدوده -

بقلم الأستاذ الدكتور صلاح الدين ثانى الباكستاني،

رئيس التحرير مجلة علوم اسلامية وعميد كلية قائد ملة الحكومية

تمنح الرابطة العالمية لخريجي الأزهر عدة امتيازات و منافع للمشاركين فيها ملتقى عالمي يجتمع فيه خريجو الأزهر لتوطيد العلاقة بينهم يتشاورون و يكتسبون خبرات جديدة فيما بينهم و ملتقى لعرض الابحاث العلمية الخاصة بها فضلا عن الاطلاع على أحدث المستجدات الخاصة بخريجي الأزهر و نشر بعض الكتب الخاصة بالأعضاء و حضور الملتقيات و المنتديات بالإضافة إلى دورات تدريبية

للنشطاء بالرابطة وتقديم خدمات أكاديمية وتقديم مناهج دراسية أزهرية ومنح دراسية للدراسات العليا.

فلهذا ولأننا نعرف ماهو الرابطة العالمى لخريجى الأزهر

تاريخ الرابطة ونشأتها والاهداف

انبثقت فكرة الرابطة خلال العالمى الأول لخريجى الأزهر الذى انعقد فى الفترة من ١٢ إلى ١٤ ربيع أول ١٤٢٧ هـ الموافق ١١ إلى ١٣ ابريل ٢٠٠٦ هـ جرى بالقاهرة حيث رأى أعضاء الملتقى ضرورة إنشاء كيان يعمل على تعزيز التواصل بين الأزهر وأبنائه فى كل ربوع العالم وإحياء الدور العالمى للأزهر ومنهجيته الوسطية، والحفاظ على هوية الأمة و تراثها والدفاع عن قيم الإسلام والوقوف فى وجه حملات التشكيك والتشويه المغرضة التى يتعرض لها.

ولقد تأسست الرابطة كمنظمة غير حكومية مشهورة بجمهورية مصر العربية ووفقا للقانون المصرى تحت رقم (٧١٤٥) لسنة ٢٠٠٧م الموافق ١٤٢٨ هـ جرى على يد مجموعة من كبار العلماء الأفاضل وفى مقدمتهم فضيلة الإمام الأكتور/ محمد سيد طنطاوى شيخ الجامع الأزهر الشريف والأستاذ الدكتور/ محمود حمدى زقزوق وزير الأوقاف الأستاذ الدكتور/ احمد الطيب رئيس جامعة الأزهر ومجموعة أخرى من العلماء.

أهداف الرابطة وأنشطتها

تستهدف الرابطة الوصول لآلاف من خريجى الأزهر المتواجدين فى الخارج- وتوثيق العلاقات معهم ومديد العون لهم وذلك من خلال الأنشطة والميزات التى تقدمها لأعضائها- كما تقدم

العديد من الأنشطة للأعضاء داخل البلاد منها منح دراسية بأحدى كليات العلوم الإسلامية بجامعة الأزهر (أصول دين- الشريعة الإسلامية- اللغة العربية- الدراسات الإسلامية والعربية- الدعوة الإسلامية) وذلك في مرحلة التعليم العالي كذا الماجستير والدكتوراه في مرحلة الدراسات العليا-

تدرس الرابطة في الوقت الراهن مجموعة مقترحات لتوثيق الصلة مع خريجي الأزهر المنتشرين في البلدان الإسلامية وغيرها من خلال التنسيق مع وزارة الخارجية والبعثات الأزهرية المصرية كذا إنشاء فروع لها في الدول التي يتواجد بها أعداد كبيرة من خريجي الأزهر- فضلا عن دعوة بعض الخريجين من العلماء لحضور المؤتمرات والملتقيات التي تنظمها-

كما تعطى الرابطة أهمية كبيرة للطلبة الوافدين المتواجدين بمصر بعقد اجتماعات لهم لمعرفة مشاكلهم وبحث أفضل الحلول لها كذا عقد ندوات ومؤتمرات لهم ومشاركتهم في الأنشطة الثقافية والاجتماعية والترفيهية-

المؤتمرات والملتقيات

نظمت الرابطة مجموعة من الملتقيات والمؤتمرات سنويا لتفعيل الحوار بين العالم الإسلامي والغرب والتأكيد على وساطة الاسلام وسماعته، وفي هذا السياق عقدت عدة ملتقيات ومؤتمرات على النحو التالي:

الملتقى الأول: في الفترة من ١١-١٣/٤/٢٠٠٦ء بالقاهرة

شارك فيه حوالي مائه من العلماء من دول اسلامية وأوربية نقوش فيه العديد من الموضوعات (الأزهر والتحديات المعاصرة- الأزهر

والمؤسسات المحلية والدولية- الأزهر وأفاق المستقبل- رسالة الأزهر والمشكلات المعاصرة- التواصل بين الأزهر وأبنائه) وقدمت فيه مجموعه أبحاث مهمة منها: سبل التواصل بين الأزهر وأبنائه- دور الأزهر على مر العصور- المسلمون في أوروبا واقعههم ومشكلاتهم-

الملتقى الثاني: في الفترة من ١-٣/٤/٢٠٠٧ بالقاهرة بمشاركة حوالي مائتين من العلماء ورجال الدين والمتخصصين وناقش موضوعات حول هوية الحضارة الإسلامية- التحدي الأخلاقي- التحدي التشريعي، وأوصى بالعمل على أن يستعيد علماء الأزهر دورهم الريادي الممتد عبر تاريخ الأريخ الأمة كذا الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني ونشر قيم الاعتدال والوسطية والتسامح-

الملتقى الثالث: في الفترة من ١٥-١٨/٣/٢٠٠٨ بماليزيا، وشارك فيه حوالي مائه وخمسون عالماً ناقشوا العديد من القضايا (خصائص التراث الإسلامي- إسهامات التراث الإسلامي في الحضارة الإنسانية- التراث وحدود التجديد- التراث وتحديات الغرب- دور الأزهر في قضية التجديد) كما قدمت في المؤتمر مجموعه أبحاث منها: التراث الإسلامي بين التجديد والانغلاق- مشروع الإمام المراغي- إسهامات التراث الإسلامي في مجال الفلسفة وقد خرج الملتقى بتوصيات منها إنشاء فروع للرابطة في العالم الإسلامي- وضع إستراتيجية لتخريج علماء يحملون الراية في المستقبل- دعوة أغنياء المسلمين لدعم أنشطة الرابطة-

الملتقى الرابع: "الأزهر والغرب-- حوار وتواصل" في الفترة من ٣-٥/١/٢٠٠٩ بالقاهرة تحت رعاية فضيلة الإمام الأكبر/ محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر الشريف- وشارك فيه خمسون باحثاً

وأكادمية وعالما من مختلف أنحاء العالم متخصصين في لغة الحوار والتواصل بين الأديان والشعوب، قدموا مجموعة من الأبحاث أهمها: "العلماء المسلمون في الغرب.. جسور التواصل مع الأزهر - الأزهر والغرب حوار وتواصل، ودعى المؤتمر في ختام فعالياته وسائل الإعلام العربية والإسلامية إلى التزام الوسطية في التعبير عن الإسلام-

الملتقى العالمي الرابع لخريجي الأزهر

تحت شعار: الأزهر والغرب ضوابط الحوار و حدوده

المنعقد بفندق جراند حياة - القاهرة

خلال الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ يونيو ٢٠٠٩ء

تحت رعاية دكتور محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر

وفد باكستاني تشمل على

- ١- الدكتور عبد الرزاق أسكندر - رئيس جامعة العلوم الاسلامية
- ٢- الدكتور احمد جان - كلية اصول الدين الجامعة الاسلامية
- ٣- الدكتور اكرام الحق - كلية اصول الدين الجامعة الاسلامية
- ٤- الدكتور صلاح الدين ثاني - عميد كلية قائد الملة الحكومية مدينة كراتشي -

المتحدثون حوالى تسعين اساتذته و علماء و موضوعاتهم

- ١- أ-د / احمد الطيب (رئيس مجلس ادارة الرابطة العالمية)،
- ٢- د / مامون عبد القيوم (رئيس جمهورية المالديف سابقا)،
- ٣- أ-د / محمود حمدي زقزوق (وزير الاوقاف)
- ٤- صاحب الفضيلة أ-د / محمد سيد طنطاوى (الامام الاكبر شيخ

(الأزهر)

٥. كارين ارمسترونج : دعوة للشفقة.
٦. كارين تروجسين: الدين والعولمة: الاسلام فى امريكا.
٧. وليم سلكس: المسالك المؤدية للتفاهم بين المسلمين والمسيحيين فى الولايات المتحدة الامريكية
٨. جون اسبيزيتو: اعادة بناء العلاقات بين امريكا والعالم الاسلامى "طريق جديد للامام"
٩. جاكوب بندر: نظرة بن رشد للفن الغربى
١٠. توم بلوك : الميمونية: اجيال من اليهود الصوفية
١١. الان جودلاس : المصادر النفسية للحوار الدينى بين الاسلا والغرب
١٢. جان لوى ميشون: العالمية الاسلامية والمسيحية فرعان لشجر واحدة
١٣. فايزة على شبراملس: دور الازهر الشريف فى تحقيق التواصل مع الغرب
١٤. ابراهيم عثمانوف: التسامح الدينى فى اوزبكستان
١٥. ليونارد روجرز: كلمة سواء
١٦. محمد يوسف هاجر : أهمية وجود حوار مستمر بين الاديان
١٧. مامون عبدالقيوم: مسارات ممكنة لتصحيح النظرة المشوهة للإسلام
١٨. عبدالودود جورو: مسئولية العلماء المسلمين بالغرب فى الحوار بين الاديان

١٩. هشام هليلر: مهمتنا في تجديد وتحديث رسالتنا
٢٠. هيلمير لورنز: نحولقاء اوسع بين المومنين بالله
٢١. ديفيد بريل: التصور اللاهوتي بين المسيحيين والمسلمين
٢٢. كريستينا كالفو: دور الاديان في تعزيز مؤسسات العلم التطوعي والخدمة في امريكا اللاتينية
٢٣. جوزيف كومنج: المرجعية الدينية لتحسين علاقات المسلمين مع الغرب
٢٤. بنول كيقير: الاسلام والمسيحية الاخوة الاشقاء "المنافسة والاحتمالات"
٢٥. باولا: الاسلام والمسيحية
٢٦. محمد رشيد ابراهيم: الحضارة الاسلامية والتعايش بين الاديان
٢٧. محمد نخعي احمد: اهم اسباب الاحتقان في علاقات الغرب والاسلام
٢٨. سونج كيونج (حمزة): مسلمون كوريا: الواقع والتحديات
٢٩. محمد بشاري: ظاهرة المفاهيم المشوشة عن الاسلام في الغرب ودور الازهر في معالجتها
٣٠. الدكتور محمد اكرام الحق: القيم المشتركة بين الاديان كاساس للعلاقات الانسانية العالمية
٣١. فوزية العشماوى (جامعة دراسات الازهر) القيم الاسلامية والقيم الانسانية المشتركة بين الاديان
٣٢. حسن ماد مارن: دور المصريين في ايقاظ التعليم بتايلاند في عهد

عبد الناصر

٣٣- مرزوق اولاد عبد الله: اهمية استمرار الحوار بين الاديان في هذا

العصر

٣٤- عبد الرشيد هامى: المسلمون في تايلاند

٣٥- فايز موجال: المواجهة عبر اللغة: السخرية من العرب والعالم

الاسلامى والخليج بين اوربا والعالم العربى

٣٦- جيمس هفت: مساهمة الكاثوليك والمسلمين في الحوار مع الغرب

٣٧- الدكتور احمد جان: مجالات الحوار المثمر ومجالات الجدل

العقيق

٣٨- ابراهيم سالم ابو محمد: الحوار: بين الموضوعية واشكالية التحيز

اهم آراء للباحثين:

تنظيم الرابطة العالمية لخريجي الأزهر تنعقد تحت شعار الأزهر والغرب..... ضوابط الحوار وحدوده، بمشاركة أساتذة وعلماء متخصصين في علوم الأديان و ممن لهم أنشطة ايجابية في مجال دعم الحوار بين الأديان.

ويناقش الملتقى عدة محاور تتضمن أهمية أن يكون هناك حوار مستمر بين الأديان المختلفة ومناقشة أهم أسباب الاختلاف في علاقات الغرب والإسلام ودور الأزهر المتناظر لإزالة تلك الأسباب والقيم المشتركة بين الأديان كأساس للعلاقات الإنسانية العالمية ومجالات الحوار المثمر ومجالات الجدل العقيق ومسارات ممكنة لتصحيح النظرة المشوهة للإسلام والحضارة الإسلامية والتعايش بين الأديان.

أكد المشاركون في فعاليات الملتقى العالمى الرابع لخريجي

الأزهر، على ضرورة تفعيل الحوار مع الآخر، ووضع الضوابط الكفيلة بمنع الصراع بين الاسلام والغرب فى هذه المرحلة التى دخلت فيها البشرية النفق المظلم من جراء الصراعات والحروب..... وطالبوا خلال المؤتمر الذى يحمل عنوان "الأزهر والغرب ضوابط الحوار و حدوده" الرئيس الأمريكى باراك اوباما بترجمة مبادرته للعالم الإسلامى الى افعال لمد جسور الحوار الأمريكى الإسلامى الفاعل، والذى من الممكن ان يكون القاطرة الحقيقية لسحب الحوار الإسلامى الغربى فى الاتجاه الصحيح لانقاذ العالم من ويلات الصراع.

واكد د. محمد سيد طنطاوى شيخ الأزهر أن أفضل وسيلة لحل النزاعات بين الدول والشعوب الانسانية هو الحوار البناء الذى يقوم على شرف المقاصد والتسامع والشجاعة، والبعد عن التعصب الاعمى والعصبية البلهاء، محددًا دعوته إلى ضرورة التعاون بين الحضارات ورفض الصدام معها.

وقال شيخ الأزهر ان الاختلاف فى العقائد لا يمنع من التعاون بين الحضارات والشعوب، وان الاهم بالنسبة لنا كمسلمين ليس الاختلاف فى العقيدة مع الآخرين، ولكن كيفية عرض العقيدة والشرعية الإسلامية بشكل صحيح رافضا ما يحدث على الساحة الإسلامية من اقتتال ونزاع بين المسلمين فى فلسطين والعراق وغيرها..... ومؤكدا ان ذلك يسىء للإسلام ويشوه صورة العالم الإسلام امام الشعوب الأخرى، وهذا امر قد يعطل مسيرة الحوار المطلوب مع الآخر مطالبا بضرورة تكثيف الجهود للتواصل مع الآخر وعرض الإسلام بصورة صحيحة فى العالم اجمع.

بينما طالب الرئيس مأمون عبد القيوم رئيس دولة المالديف

(سابقا) بإعادة الجماعة المتطرفة لحوزة الإسلام الصحيح، ونبد لتعصب واقامة الإخاء والتضامن ومؤكدا ان الامة الإسلامية توجه تحديات كبرى بسبب التيارات السياسية الاقتصادية التي تحدث انقلابات فى شئون الحياة، وهو مايتطلب اعادة النظر فى التعامل حتى نستطيع ان نحافظ على ديننا وفى تحقيق دورنا العالمى..... منتقدا قيام بعض المسلمين بتشويه صورة الإسلام نتيجة ضيق افقهم..... ومؤكدا ان هؤلاء فى أشد الحاجة لمن يأخذ بيدهم ويرشدهم للطريق المستقيم-

وأوضح دمحمود حمدى زقزوق وزير الاوقاف ان الحوار بين الازهر والغرب يتطلب-

اولا: استعادة الثقة بين الإسلام والغرب التى اهترت، أو انهارت تماما بسبب الحروب التى شنها الغرب على العالم الاسلامى وشعور المسلمين المتزايد بان الغرب لا يريد الخير لهم..... مؤكدا ان المسلمين يكرهون السياسة الغربية تجاه العالم الإسلامى وليس الغرب، وذلك بسبب القضية الفلسطينية واستمرار وصف المسلمين بالعنف والارهاب بشكل ظالم لا يستند لحقيقة، وانما يستند لفكر وخط سائد عبر عنه بابا الفاتيكان نفسه-

وجدد، زقزوق الطلب من الرئيس الأمريكى أوباما بترجمة مبادرته للعالم الإسلامى الى افعال، قائلا: المسلمون لا يريدون سوى العدل، وهم لا يملكون نية سيئة تجاه احد، هم لا يجعلون الاختلافات بين الامم منطلقا للنزاع والشقاق، لافتا ان الرئيس الأمريكى أحسن صنعا حين خاطب العالم الإسلامى من القاهرة وأبدى استعدادة لفتح صفحة جديدة فى التعامل معه وحل جميع النزاعات عن طريق الحوار-

ووصف دأحمد الطيب رئيس جامعة الازهر ورئيس الملتقى صناع القرار بالغرب بعدم الانصاف، وعدم الفهم الحقيقى للإسلام وقال

ساسة الغرب يتعاملون مع الاسلام بألف مكيال ومكيال، بينما يتعاملون مع الاديان الاخرى بمكيال واحد، وصنعوا من الاسلام عدوا مشتركة وقرابانا يذبح للحضارة الغربية، ولقد كتب علينا ان نوضع في دائرة الاتهام من قبل المؤسسات دينية وسياسية وغربية، واتهام الاسلام بأنه دين العنف والقتل، وفشلت جميع الجهود التي بذلت لتوضيح الحقيقة على الجانبين العربي والإسلامي.

وأضاف أن هناك أزمة سببها النظرة الخاطئة بين الطرفين فبعض المسلمين لم يتخلصوا من عبء التعميم حين وضعوا الغرب في سلة واحدة، وأنه عدو يجب الحاق الضرر به، كما يتوجس الغربيون ضيقا من تكاثر الخاليات الإسلامية، وهذا كله يمكن التغلب عليه بالحوار، مطالبا المسلمين الذين يعيشون بالغرب ان يعلموا انهم ضيوف على انماط حضارية خاصة ينبغي ان يحترموها حتى وان لم يطبقوها..... ومشددا على ان الازهر قادر على فتح بوابة حوار فاعل وعادل مع الغرب، خاصة وأنه مركز لاهل السنة والناطق الوسط باسم الاسلام، ومن اهم مقومات الازهر لقيادة الحوار قبوله التعددية والرأي الآخر، والانفتاح على العالم الذي يجعل العقل الازهرى متفتحا بعيدا عن التعصب لمذهب واحد.

وقال دأحمد الطيب رئيس الرابطة بأن أعمال الملتقى تهدف لتأصيل قضية الحوار والتواصل بين الشعوب على مستوى العالم وخاصة العالم العربي و من خلال هذه الملتقيات نستطيع الارتقاء بفكر خريجي الأزهر ليكون لهم دور مؤثر وفعال في كيفية إدارة الحوار مع الآخر من اجل تقريب وجهات النظر بين الغرب والعالم الإسلامي وتصحيح المفاهيم الخاطئة عن الإسلام وتوضيح صورته الحقيقية التي تدعوا للوسطية والاعتدال والسماحة ووحدة الصف لتوضيح الرؤية لكل

مفكر و كل عالم- وأوضح الطيب بأن الأزهر مؤسسة تعليمية مستقلة ليست لديها أجندة سياسية وهدفنا الأساس توضيح الصورة الحقيقية للإسلام لدى الغرب مع وضع ضوابط محددة للحوار من بينها الاحترام المتبادل والمساواة وتوقير الديانات السماوية.

وقال قاضى القضاة فلسطين الشيخ الدكتور تيسير التميمي قاضى قضاة فلسطين ورئيس المجلس الأعلى للقضاء الشرعى ورئيس المركز الفلسطينى قال فى بحثة بعنوان: "أهمية وجود حوار مستمر بين الأديان"

لحوار الأديان والحضارات أن الإسلام لم يعارض الانفتاح على ثقافة الأمم والشعوب الأخرى وأخذ مالا يتعارض مع أحكام الدين منها لذا يجب أن يسع أهل الأديان بعضهم، فينبغى علينا نحن المسلمين قبل غيرنا أن نسع المخالفين، فلا يجوز لنا قهرهم على اتباع ديننا، تماماً كما لا نحيز ولا نرضى لأحد أن يقهرنا على ترك ديننا أو يمنعنا طاعة ربنا.

وقال: إن الاستماع إلى الآخر والتحاور معه يؤدى إلى مزيد من الفهم والتعمق فى معانى ودلالات الحوار فى ظل الحفاظ على الشخصية والهوية الدينية للطرفين، والفهم يثمر الاعتدال، والاعتدال لا يعنى تحول المحاور عن دينه، بل يعنى الاعتراف بالوجود الدينى للآخر وبحقه فى الاعتقاد، والاعتراف بهذا الحق لا يعنى إمان المحاور به، بل الاعتراف بحقه أن يحمل الاعتقاد والفكر المخالف، وهذا هو التميز والتمايز الذى أرساء القرآن الكريم فى نهاية جولات الحوار مع الآخر مهما امتدت فالحوار البناء يحافظ على استقلالية الأديان- وأكد التميمي أن الحاجة الماسة إلى الحوار تنبع من كونه أول متطلبات تبليغ دين الله ورسالاته، فبغير الحوار تتحول الدعوة إلى حديث مع النفس، وإلى حوار

من طرف واحد لا صدى له ولا مجيب، وربما وصل الأمر إلى حد محاولة كل طرف غزو الطرف الآخر أو دحره وغسل فكره، والبديل عنه نشوب الصراعات والنزاعات في العالم، وعندها سيعيش في صراع دائم، ولن ينعم الكون بالتجاوب أو التعارف الذي دعا الله إليه بقول:

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ٥ (سورة الحجرات، آيت ١٣)

وأوضح التميمي أن الحوار بين الحضارات والأديان لا يهدف إلى التقريب أو التوفيق بين العقائد أو ثوابت الأحكام فهذا غير ممكن لتباينها في معظم الفروع والمسائل. لكن الحوار يكون بين أتباع الحضارات والأديان، لإيجاد أرضية مشتركة من الفضائل والقيم الدينية التي تحث على التسامح والتعايش، ونبت الفتن والصراعات الدينية، والحفاظ على وحدة الصف في المجتمع الواحد والأمة الواحدة، لا بل في الكون كله، فالحوار والنقاش بين المختلفين يهدف إلى إيجاد مساحة من الود والاتفاق، وقد مشترك من التعامل الإنساني في إطاره، وهو إيجابي ما دام صادراً من أجل بناء أفضل لمدينة الإنسان وحضارته، ومن هنا تأتي أهميته، فهو ركيزة التفاهم والتعايش مع الآخر في أجواء السلام والتسامح، رغم الاختلاف مع في الدين والفكر.

نشكر لشيخ الأزهر ورئيس الأزهر على انعقاد المؤتمر الرابع وعلى دعوة لعلماء باكستان و نرجوان يعطى الله جزاء في الدنيا والآخرة (أمين)